كرواتيا

الدورة الثالثة والأربعون لمؤتمر منظمة الأغذية والزراعة (روما، 1–7 يوليو/تموز 2023)

بيان السيد Tugomir Majdak، وزير الدولة بوزارة الزراعة
في جمهورية كرواتيا

السيد المدير العام،

السيدة الرئيسة،

حضرات السيدات والسادة،

يشرفني أن تتاح لي الفرصة للتحدث باسم جمهورية كرواتيا، ويسرني أن أشير إلى أننا نتفق تمامًا مع البيان المشترك الصادر عن الاتحاد الأوروبي ودوله الأعضاء البالغ عددها 27 دولة بشأن استعراض حالة الأغذية والزراعة في العالم: الإدارة المتكاملة للموارد المائية من أجل الأمن الغذائي والصمود في وجه تغير المناخ.

فرغم الأنشطة التي تضطلع بها الأمم المتحدة ودولها الأعضاء لمكافحة الفقر والحد من الجوع والنهوض بسياسة السلام في العالم، ندرك أنه لا يزال أمامنا الكثير مما ينبغي فعله.

ونحن نعتبر منظمة الأغذية والزراعة (المنظمة) شريكًا مهمًا يساعد الدول الأعضاء على نقل المعارف والخطوط التوجيهية والاستراتيجيات ذات الصلة في قطاعات الزراعة والغابات ومصايد الأسماك. ونوّد أن نعرب عن امتناننا للمنظمة لنشرها على مدى السنتين الماضيتين شتّى التقارير بشأن الاتجاهات والتحديات ذات الصلة بالزراعة والنظم الغذائية في العالم.

وقد شهدنا، خلال السنوات الأخيرة، تزايد مستويات انعدام المساواة، وزيادة انعدام أمن الإمدادات الغذائية، وما يترتب عن ذلك من سوء تغذية. إذ بلغت أسعار الأغذية على الصعيد الدولي مستويات قياسية في ظلّ ارتفاع أسعار مصادر الطاقة والأسمدة وغيرها من المدخلات الزراعية إلى مستويات مرتفعة للغاية.

ويكمن الشرط المسبق لضمان الأمن الغذائي في إقامة نظام زراعي وغذائي مستدام بجميع أبعاده – الاقتصادية والبيئية والاجتماعية.

ولهذا السبب، تدعم كرواتيا المبادرات المتعددة الأطراف بهدف إيجاد حلول للحالة الراهنة التي تشهدها الزراعة والنظم الغذائية، وكذلك لضمان الإدارة المتكاملة للموارد المائية.

وترحّب كرواتيا بالمناقشة الساعية إلى التأكيد على المياه كمورد رئيسي للزراعة وإنتاج الأغذية. فالمياه، شأنها شأن غيرها من الموارد الطبيعية، تكتسي أهمية خاصة بالنسبة إلى جمهورية كرواتيا وتحظى بحماية خاصة في دستور البلاد. وإنَّ الإدارة المتكاملة للموارد المائية ترتبط بالعناصر الفيزيائية الحيوية والبيئية، مثل تغيّر المناخ والتلوث البيئي وسلامة التربة والمياه والآفات والأمراض والتنوع البيولوجي وغير ذلك.

ونحن نعتقد أن اعتماد سياسة زراعية محددة على نحو صحيح، وكذلك سياسات هادفة إلى تحقيق الاستدامة، يؤدي دورًا مهمًا في إدارة الموارد المائية.

وتزخر جمهورية كرواتيا بالموارد الطبيعية الجيدة والمياه والتربة والهواء والغابات، التي تشكِّل كلّها أساس الإنتاج الزراعي وتنمية المناطق الريفية. ومن الضروري، للاستفادة على أكمل وجه من إمكاناتها، صونها وحمايتها. ومن هذا المنطلق، نقوم، في كرواتيا، بتطبيق تدابير السياسة الزراعية، التي تؤدي، على سبيل الذكر لا الحصر، إلى النهوض بالممارسات الجيدة في مجال الإدارة المستدامة للموارد الطبيعية.

فعلى سبيل المثال، نشجّع مواصلة الحد من استخدام الأسمدة المعدنية بغية ضمان الحد من تلوث المياه الجوفية.

وتتمتع كرواتيا، بالنظر إلى ما تزخر به من ثروة مائية استثنائية، بظروف جيدة لتطوير الري المستدام. وهذا يعني اعتماد ممارسات لا تسبب في ضخ المياه بصورة مفرطة وتحول بشكل فعال دون فقدان المياه على امتداد النظام برمته.

وسيتم بلوغ هذا الهدف بفضل تدابير تنص عليها خطة إدارة المنطقة المائية حتى عام 2027، التي هي قيد الإعداد حاليًا. وبتنفيذ خطة إدارة المنطقة المائية، نعتزم تهيئة ظروف مائية جيدة والحفاظ عليها حمايةً لحياة الإنسان وصحته، وحماية النظم الإيكولوجية المعتمدة على المياه، وإدارة مخاطر الفيضانات بصورة فعالة.

كما تعتزم كرواتيا مواصلة تشجيع الاستثمارات في نظم الري التي تلبي احتياجاتها من المياه من مصادر بديلة (مثلًا عن طريق جمع مياه الأمطار في أنواع مختلفة من الخزانات والصهاريج الصغيرة). ويساهم المزارعون، بفضل تطبيقهم الممارسات الزراعية الجيدة، في إدارة الري الرشيدة، أي تقليل حاجة المحاصيل إلى المياه. وفي هذا الصدد، تنطوي رقمنة الزراعة والزراعة الدقيقة على إمكانات إضافية لزيادة الإنتاجية على امتداد النظام الزراعي والغذائي بأكمله.

وسيكتسي تحسين إمكانية الوصول إلى نظم الصرف والري أهمية كبيرة في التخفيف من حدة المخاطر المرتبطة بالمناخ المحدقة بالمنتجين. وعلى هذه النحو، سيتمكّن المنتجون من التحوّل من إنتاج سلع ذات قيمة منخفضة إلى منتجات ذات قيمة أعلى على نحو أكثر كفاءة.

وخلال السنوات الأخيرة، ساهمت كرواتيا بصورة ملحوظة في تنفيذ الهدف 6 من أهداف التنمية المستدامة على كلٍ من المستوى التشريعي والتخطيطي ووضع البرامج وخاصةً على مستوى المشاريع. ونحن على أهبة الاستعداد لتقاسم خبراتنا مع البلدان الأخرى.

حضرات السيدات والسادة،

تحتفل جمهورية كرواتيا، خلال هذه الأيام، بالذكرى السنوية العاشرة لانضمامها إلى عضوية الاتحاد الأوروبي. وفي بداية السنة، أصبحنا عضوًا في منطقتي شنغن واليورو؛ ومن ثم، استكملنا عملية التكامل الأوروبي. وستمضي كرواتيا، بوصفها ستصبح عضوًا في مجلس المنظمة، في اقتراح وتقديم الدعم لجميع المبادرات الهادفة إلى ضمان السلام وتنمية مجتمعات قوامها المساواة، لا يتعرض فيها أي أحد للإهمال.

وأود أن أغتنم هذه الفرصة لأتوجه بالشكر إلى المنظمة على ما قدمته لسنوات عديدة من مساعدة عبر إسداء مشورة الخبراء وعلى ربطها بين البلدان بفضل تنفيذ مشاريع إقليمية، بما يساهم في تهيئة الظروف المناسبة للنمو الاقتصادي وتحسين مستوى المعيشة لمواطنينا.

وشكرًا لكم على حسن إصغائكم.